

## على الراية

وَحِيدًا! هُنَاكَ.. عَلَى الرَّايَةِ  
أَعْدُدُ أَيَّامِي الذَّاهِبَاتِ  
وَجَدَّدَتِ الحُزْنَ لِي دَمْعَةً  
عَرَفْتُ بِهَا قِصَّتِي فِي الحَيَاةِ  
لَهَا بَيْنَ عَيْنِي وَبَيْنَ الثَّرَى  
قَلِي مِثْلُهَا سَفْرَةٌ فِي غَدًا!!  
شَكَّوْتُ إِلَى اللَّيْلِ جَوْرَ الحَيَاةِ  
فَقَالَ: وَإِنِّي أَسِيرٌ وَتِلْكَ  
فَقُلْتُ: وَرُوحِي بِذُلِّ الأَسَارِ<sup>(١)</sup>  
فَمَا خَفَقَاتِ فُؤَادِي سِوَى  
شَكَّوْتُ إِلَى اللَّيْلِ جَوْرَ الغَرَامِ  
فَقَالَ: وَإِنِّي أَحِبُّ النَّهَارَ  
كَلَّانَا يُفْتَشُّ عَنِّ إِلْفِهِ...  
فَقُلْتُ وَفِي القَلْبِ مِنْ حُبِّهِ  
قَسِيمِي بِمَا أَشْتَكِيهِ الدُّجَى  
وَقَرَّتْ عَلَى وَجْنَتِي الصَّبَا

\* \* \*

(١) الأَسَارُ أَوْ الإِسَارُ: هُوَ القَيْدُ.

(٢) السَّاجِيَةُ: السَّاجِيَةُ.